وقد جرى به ذكر البلاغة • فأجمع من حضر من فرسان اليراعة
وأرباب البراعة • على أنه لم يبق من ينقح الانشا • ويتصرف
فيه كيف شا • ولا خلف بعد السلف • من يبتدع طريقة
غرا • او يفترع رسالة عذرا • وان المفلق من كتاب هذا
الاوان • المتمكن من ازمة البيان • كالعيال على الاوائل و
لو ملك فصاحة سحبان وائل • وكان بالمجلس كهل جالس
في الحاشية • وعند مواقف الحاشية • فكان كلما شط القوم
في شوطهم • ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم • ينبي تخازر
طرفه • وتشامخ انفه • انه مخرنبق لينباع • ومجرمز سيمد
الباع • ونابض يبري النبال • ورابض يبغي النضال • فلما
نثلت الكنائن • وفاءت السكائن • وركدت الزعازع • وكف
المنازع • وسكتت الزماجر • وصمت المزجور والزاجر • اقبل
على الجماعة • وقال يا قوم لقد جيتم شيئا ادا • وجرتم
عن القصد جدا • وعظمتم العظام الرفات • وانتم في
الميل الى من فات • وغمصتم جيلكم الذي لكم فيهم اللدات
ومعهم انعقدت المودات • انسيتم يا جهابذة النقد •
وموابذة الحل والعقد • ما ابرزته طوارف القرايح • وبرز
فيه الجذع على القارح من العبارات المهذبة • والاستعارات

المستعذبة

المستعذبة • والرسائل الموشحة • والاساجيع المستملحة • وهل
للقدما من اذا انعم النظر • من حضر • غير المعاني المطروقة
الموارد • المعقولة الشوارد • المأثورة عنهم لتقادم المولد
لا لتقدم الصادر على الوارد • واني لاعرف الان من اذا انشا
وشى • واذا عبر حبر • واذا اوجز اعجز • واذا اسهب اذهب
ومتى اخترع خرع • وان بده شده • فقال له ناظورة الديوان
وعين اولئك الاعيان • من قارع هذه الصفاة • وقريع هذه
الصفات • فقال انه قرن مجالك • وقرين جدالك • واذا
شيت فرض نجيبا • وادع مجيبا • لترى عجيبا • فقال له يا هذا
ان البغاث بارضنا لا يستنسر • والتمييز عندنا بين الفضة و
القضة متيسر • وقل من استهدف للنضال • فتخلص من الداء
العضال • او استثار نقع الامتحان • فلم يقذ بالامتهان
فلا تعرض عرضك للمفاضح • ولا تعرض عن نصاحة الناصح
فقال كل امرئ اعرف بوسم قدحه • وسيتفرى الليل عن
صبحه • فتناجت الجماعة فيما يسبر به قليبه • ويعمد فيه
تقليبه • فقال احدهم ذروه في حصتي لارميه بحجر
قضيتي • فانها عضلة العقد • ومحك المنتقد • فقلدوه في
هذا الامر الزعامة • تقليد الخوارج ابا نعامة • فاقبل

Copyright © King Saud University